تحسين حلبي

واشنطن وفرض الأنموذج الإسرائيلي على أوكرانيا

يبدو أن هزيمة أوكرانيا المؤكدة في الميدان الحربي بعد الانتصار الروسي في باخموت سيدفع دول حلف الأطلسي والولايات المتحدة إلى التنازل في هذه المرحلة عن السعي لضم أوكرانيا إلى الحلف والتعويض عن ذلك بوضع صيغة علاقات غربية – أميركية مع أوكرانيا تشبه العلاقات التي تأسست بين تلك الدول والكيان الإسرائيلي تضمن تقديم الدعم العسكري له لحماية استمرار مستقبل وجوده في الجوار الإقليمي وتوظيفه لخدمة المصالح الغربية بشكل عام.

وهذا ما أكدته صحيفة «وول ستريت جورنال» الشهيرة حين ذكرت في ٢٢ أيار الجاري أن الرئيس الأميركي جو بايدن كان قد عرض هذه الفكرة على الرئيس البولندي أندريه دودا حين زار بولندا في شباط الماضي واستحسنها الأخير وتناقش فيها مع عدد من رؤساء دول الحلف بهدف وضعها على جدول عمل قمة الحلف المقررة في شهر تموز المقبل. وقد فضلا دودا وبايدين هذا النموذج الإسرائيلي لأوكرانيا لأن عدداً من دول الحلف لا تزال تصر على عدم ضم أوكرانيا إلى عضوية الحلف بسبب خطورة مثل هذا الضم لأسباب عديدة من بينها أن أوكرانيا الآن في وضع الحرب، ولذلك اضطر دودا الذي كان أكثر المتحمسين لضم أوكرانيا للحلف إلى الإعلان في مقابلة مع صحيفة «وول ستريت جورنال» أنه «أصبح من المفهوم تماماً أن أوكرانيا لا يمكن أن تصبح عضواً في الحلف وهي في حالة حرب في أراضيها»، لكن السبب الأساسي للخوف من ضم أوكرانيا يعود في الواقع إلى التهديد الروسي الذي أعلنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للغرب منذ بداية العملية الروسية قبل أكثر من عام حين حذر بأن ضم أوكرانيا سيعد بنظره تجاوزاً للخط الأحمر.

ويرى مسؤول أميركي بموجب ما ذكرت الصحيفة أن نموذج العلاقات الذي يمكن وضعها مع أوكرانيا ستشبه العلاقات مع النموذج الإسرائيلي في منطقة الشرق الأوسط، وهو نموذج حافظ على إسرائيل طوال فترة طويلة وهو مناسب لحماية مستقبل أوكرانيا كدولة ليست عضواً في الحلف.

والسؤال المطروح الآن هو: كيف سينجح هذا النموذج أمام روسيا وخاصة بعد الانتصارات الميدانية التي حققتها حتى باخموت؟

من الطبيعي أن تعتقد واشنطن ومعها الأطلسي أن مصلحتها من هذه الحرب غير المباشرة ضد روسيا الاتحادية بواسطة أوكرانيا، سيؤدي إلى إشغالها بحرب استنزاف طويلة الأمد مع أوكرانيا مع التحكم بإيقافها في مرحلة معينة عن طريق مفاوضات ترجح الكفة فيها لمصالحهما لكن مجريات ونتائج هذه الحرب فرضت عليهما وعلى أوكرانيا هزائم واضحة، فقررا الانتقال إلى إغلاق طريق انضمام أوكرانيا إلى الحلف والتعويض عن ذلك بالجوء إلى «نموذجهما الإسرائيلي» دون استبعاد القبول بالتفاوض مع روسيا التي أدركا أنها حققت معظم أهدافها في أوكرانيا من دون أن يكون في مقدور الجيش الأوكراني تغيير هذه النتائج على الأرض في المستقبل المنظور، وهذا ما يعد تنفيذاً للخطة باء التي لجأ إليها الحلف كخيار اضطراري لتجنب حرب مباشرة مع روسيا بعد تحقيقها لانتصارات حملت تراجداً في قدرتها على ردع الأطلسي والولايات المتحدة.

ومع ذلك تظل مسألة اختيار هذا النموذج الإسرائيلي على الحدود الروسية معلومة الفائدة بعد توظيف أوكرانيا في حرب تأكد فشلها ضد روسيا رغم كل الدعم الذي قدمته للجيش الأوكراني أكثر من عشرين دولة في مقدمها الولايات المتحدة التي تحظى بأهمية كبيرة في صناعة الأسلحة والصواريخ والدبابات الطائرات، كما أدركت واشنطن بالذات أن روسيا تمكنت من وضع شروط وقواعد اشتباك محددة فرضتها في هذه الحرب على واشنطن كأمر واقع لم تستطع واشنطن تجاوزها حتى الآن، وخاصة في مسألة تزويد أوكرانيا بأسلحة صاروخية بعيدة المدى وغيرها، وتبين في النهاية أن المراهنة على الرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينسكي ومدى كفاءته في هذه الحرب سقطت، فضل الأطلسي وواشنطن توظيفه على طريقة النموذج الإسرائيلي وهو آخر الخيارات الفاشلة على غرار الكيان الإسرائيلي وما يواجهه في هذه الأوقات من أخطار تهدد مستقبل وجوده على الرغم من كل أشكال الدعم العسكري الذي يقدمه له الغرب والولايات المتحدة ورغم الظروف العربية التي تختلف عن ظروف روسيا كقوة عسكرية ونووية وسياسياً في العالم.

روسيا أكدت دعمها لصربيا في الدفاع عن سيادتها

بلغراد: جيشنا ما يزال في حالة تأهب قصوى

بينما أعلن مجلس الأمن الصربي، أمس، أن جيش صربيا لا يزال في حالة تأهب قصوى أكدت موسكو أن روسيا ستواصل دعم بلغراد في الدفاع عن حقوقها الشرعية وسيادتها ووحدة أراضيها.

وجاء في بيان لمجلس الأمن الصربي عقب جلسة له أمس: «بسبب الاستخدام الوحشي للقوة من جانب (رئيس وزراء كوسوفو) ألبين كورتي وهياكله ضد الشعب الصربي في كوسوفو وميتوهيا، لا تزال القوات المسلحة الصربية في حالة تأهب قصوى»، وذكا حسب ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم». وأضاف البيان: «قوات «كي إف أو آر» والناتو لم تقم بعملها وفق القرار الدولي ١٢٤٤ والاتفاقية العسكرية الفنية في كومانوفو»، مضيفاً «رئيس الأركان ميلان ميوسيلوفيتش مفوض بالحفاظ على الاتصال المباشر مع قائد القوة «كي إف أو آر» في محاولة لضمان قيام هذه القوات التابعة للناتو بعملها».

وأمس الجمعة، وضع الرئيس الصربي ألكسندر فوتشيتش، الجيش الصربي في حالة تأهب قصوى بسبب الوضع في كوسوفو وميتوهيا في ضوء خطوات بريشتينا أحادية الجانب. كما طالب فوتشيتش «الناتو» «بوقف العنف ضد الصرب على الفور» في كوسوفو وميتوهيا.

وفي بلغراد عقد فوتشيتش صباح أمس اجتماع لمجلس الأمن الصربي في هذا الصدد بمشاركة أعضاء من الحكومة ورؤساء هيئات الأمن الصربية.

واحتلت قوات شرطة كوسوفو، أمس، مبانٍ بلديات ليبوسافيتش وزوبين بوتوك وزفيكان في شمال الإقليم باستخدام الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، وحاول الصرب المحليون منع قوات الأمن والمسؤولين من البان كوسوفو من الدخول إلى هناك، واندلعت اشتباكات أسفرت عن إصابة ١٠ أشخاص.

من جهتها قالت شرطة كوسوفو، إن الاشتباكات أسفرت عن إصابة ٥ من ضباط الشرطة والحاق ضرر بـ٤ سيارات تابعة لها و٣ مركبات تابعة لبعثة «إيوليكس – EULEX» الأوروبية وسيارات مدنية.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، فان سبب التطورات الأخيرة يعود الى محاولة سلطات بريشتينا تنصيب رؤساء بلديات ألبان في الشمال بعد الانتخابات المحلية التي جرت في الثالث والعشرين من نيسان الماضي في شمال كوسوفو التي قاطعها الصرب المحليون.

بالتزامن، صرح مدير الدائرة الأوروبية الرابعة بوزارة الخارجية الروسية يوري بيليبسون بأن روسيا ستواصل دعم بلغراد في الدفاع عن حقوقها الشرعية وسيادتها ووحدة أراضيها.

وقال بيليبسون في حديث لوكالة «نوفوستي»: «من الضروري أن يكون كل قرار بشأن كوسوفو مقبولا بالنسبة للصرب وموافقا عليه من مجلس الأمن الدولي»، مضيفاً: «الغرب، بأسلوبه الساحر المفضل، يتعامل مع القانون الدولي بشكل انتقائي ويسعى بكل الطرق لاستبدال هذه الوثيقة الأساسية بمخططات أحادية الجانب لا تأخذ بالحسبان المصالح الأساسية للشعب الصربي وتجبره على الاعتراف بسيادة إقليم كوسوفو».

وأضاف: «سنواصل دعم بلغراد في تقديم الدعم لحقوقها الشرعية وسيادة ووحدة أراضيها، ليست لدينا أسباب للشك في ثبات قيادة صربيا عندما يدور الحديث عن حماية المصالح الوطنية».

وكالات

وسط محاولة كلا المرشحين استقطاب الشارع مع لعب أوراق سياسية أهمها اللاجئون

ترقب لجولة الحسم في الانتخابات التركية اليوم بين أردوغان وكيليتشدار أوغلو

الناخبون الأتراك يدلون بأصواتهم اليوم في جولة الحسم للانتخابات الرئاسية بين الرئيس المنتهية ولايته أردوغان ومنافسه أوغلو (عن الانترنت)

يدلي الناخبون الأتراك بأصواتهم اليوم في جولة الحسم للانتخابات الرئاسية بين الرئيس المنتهية ولايته رجب طيب أردوغان ومنافسه كمال كيليتشدار أوغلو، في حين اختتمت مساء أمس الحملات الانتخابية لكل الأطراف وبدأ الصمت الانتخابي الذي يستمر حتى مساء الأحد وسط حشد كل من المرشحين أنصارهما، مع لعب كل طرف أوراقاً سياسية يهدف كسب تأييد الناخبين ولاسيما مسألة اللاجئين السوريين.

وتبدأ عملية الاقتراع في الجولة الثانية الساعة ٨ صباحاً بالتوقيت المحلي وتغلق أبواب مراكز الاقتراع الساعة ٥ مساء كما كان الحال في الجولة الأولى التي لم يتمخض عنها فوز أي من المرشحين كسب ثقة الناخبين ولاسيما مسألة اللاجئين السوريين.

وتبدأ عملية الاقتراع في الجولة الثانية الساعة ٨ صباحاً بالتوقيت المحلي وتغلق أبواب مراكز الاقتراع الساعة ٥ مساء كما كان الحال في الجولة الأولى التي لم يتمخض عنها فوز أي من المرشحين أغلبية، على كل الملفات الأخرى، التي تراجعت رغم أهميتها، كالاقتصاد والسياسة الخارجية.

وخلال الجولة الأولى التي جرت في الرابع عشر من الشهر الجاري، حصل أردوغان على نسبة ٤٩,٥٢ بالمئة، في حين حصل كيليتشدار أوغلو على نسبة ٤٤,٨٨ بالمئة من أصوات الناخبين، وكان المرشح الثالث الخاسر بالانتخابات وهو سنان أوغان مرشح «تحالف أتا» أي «الأجداد»، قد حصل على ٥,١٧ بالمئة من أصوات الناخبين.

وحسب الهيئة العليات للانتخابات في تركيا فقد وصلت نسبة المشاركة بالجولة الأولى من الانتخابات إلى نحو ٩٤ بالمئة، ويتوقع مراقبون أن تكون نسبة المشاركة بجولة الإعادة، اليوم مرتفعة أيضاً، في حين سعت كل الأطراف السياسية في تركيا، لتحفيز الناخبين بكل فئاتهم، ويحدوهم الأمل بأن تكون نسبة المشاركة بالتصويت مرتفعة.

في الأثناء، قال أردوغان تويراك، عضو البرلمان التركي عن حزب الشعب الجمهوري المعارض: إن أنصار مرشح المعارضة كيليتشدار أوغلو يتوقعون إقبالاً قياسياً للناخبين في الجولة الثانية، حسب موقع «روسيا اليوم».

هذا العام وفئة الذين امتنعوا عن التصويت بالجولة الأولى، وتسبتهم تقريباً ١١ بالمئة ممن يحق لهم الاقتراع، وعددهم نحو ١٠ ملايين ناخب إضافة إلى فئة «اللوميمن المتشددين» الذين باتوا عنصراً مؤثراً بالمعادلة الانتخابية.

وخلال الحملات الانتخابية لكلا المرشحين، طغى ملف اللاجئين على الحملات الانتخابية، على كل الملفات الأخرى، التي تراجعت رغم أهميتها، كالاقتصاد والسياسة الخارجية.

وتوقفاً له لتويراك، زادت المعارضة من عدد المراقبين في كل مركز اقتراع، مقارنة بالجولة الأولى.

بموازاة ذلك، أعلن نائب رئيس حزب «الشعوب الديمقراطي» التركي طيب تمال أمس وفق قناة «الميادين» أن كيليتشدار أوغلو قدم لحزبه ضمانات وأنّ الأخير رفض الترحيل القسري للاجئين، مؤكداً أن حزبه سيعمل على لم شمل المعارضة من أجل «إسقاط» أردوغان في الانتخابات.

وقال تمال: إن «المشاركة الكبيرة غير المسبوقة في الخارج ستكون نفسها في الداخل يوم الأحد»، مضيفاً: إن «الناخبين الكرد سيزحفون نحو صناديق الاقتراع للتصويت لكيليتشدار أوغلو أمام الرئيس رجب طيب أردوغان».

واعتبر أن «تركيز كيليتشدار أوغلو على قضية اللاجئين والقومية في هذه الجولة، خلق نوعاً من التوتر لدى الناخبين الكرد».

وكشف تمال حسب «الميادين» أن «كيليتشدار أوغلو قدم لنا (حزب الشعوب الديمقراطي) ضمانات بخصوص تحالفه مع أوميت أوزداغ وأيلغضاء رفضنا الترحيل القسري للاجئين».

وأشار إلى أن «سياسات الحرب التي انتهجها أردوغان في سورية هي التي أدت إلى أزمة اللاجئين»، لافتاً إلى أنه «كلما بقي أردوغان في السلطة الأمور ستتدهور أكثر فأكثر».

أما بالنسبة إلى عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، شدد تمال على أنها «يجب أن تكون طوعية مع توفير أبسط مقومات الحياة لهم».

وأكد تمال قائلاً: «سنعمل على لم شمل المعارضة على نحو أكبر، من أجل إسقاط أردوغان في الانتخابات».

واعتبر أن «أردوغان هو الذي يحكم، وهو الذي جاء إلى تركيا بنظام شمولي يفرض رأي الرجل الواحد، وأنه «يريد الحفاظ على كرسيه مهما كلّف الأمر»، ورأى أن الإعلام التركي «يخضع لإشراف أردوغان نفسه»، وهناك محاولات لإحباط الحملات الدعائية لكيليتشدار أوغلو»، وفق تعبيره.

وقال نائب رئيس حزب «الشعوب الديمقراطي» التركي إلى أن «التضليل مستمر ضد كيليتشدار أوغلو، وهو يحصل كما رأوا أن أردوغان يفقد من شعبيته».

وكالات

موسكو أكدت أن شحنات الأسلحة التركية لكييف تتعارض مع حديث أنقرة عن دورها كوسيط

لافروف: أوكرانيا دولة إرهابية وواشنطن ولندن تحركان الدمى داخلها

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وصف أوكرانيا بالدولة الإرهابية (عن الانترنت)

وصف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أوكرانيا بالدولة الإرهابية، مشيراً إلى أن نظام كييف بات يقدم نفسه بهذه الصفة، على حين اعتبرت موسكو أن لروسيا وبيلاروس الحق في ضمان أمنهما بكل الوسائل. وأكدت من جانب آخر أن شحنات الأسلحة التي ترسلها أنقرة إلى أوكرانيا تتعارض مع نيات تركيا المعلنة لضمان وقف إطلاق النار ولا تتفق مع دور الوسيط.

وفي معرض تعليقه على تهديدات أوكرانيا للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قال لافروف: «إن أوكرانيا دولة إرهابية وإن سلطات كييف تقدم نفسها بهذه الصفة»، مضيفاً: «يتم تحريك الدمى في كييف، من لندن وواشنطن، لكن التصريحات الأوكرانية بأن بوتين «هو الهدف»، يدفع إلى الاعتقاد بأن الولايات المتحدة وبريطانيا قد تفكران في مدى حصافة حكام كييف وتوازنهم العقلي».

وفي وقت سابق، قال نائب رئيس الاستخبارات الأوكرانية، فاديم كبيتسكي لصحيفة «فيلت» الألمانية: إن الهدف الأول لجهازه هو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، «لأنه هو من ينسق ويقرر ما يحدث».

بموازاة ذلك، قال مدير الدائرة الأوروبية الرابعة بوزارة الخارجية الروسية يوري بليبسون إن شحنات أنقرة للأسلحة والمعدات إلى كييف تتعارض مع نيات تركيا «المعلنة» لضمان وقف إطلاق النار ولا تتفق مع دور الوسيط.

وأضاف بليبسون: «لقد أعربت أنقرة مراراً وتكراراً عن رغبتها في ضمان وقف مبكر لإطلاق النار في أوكرانيا واستئناف عملية التفاوض من خلال وساطة خاصة بها، وبطبيعة الحال، فإن إمداد نظام كييف بالأسلحة والمعدات العسكرية يتعارض بشكل مباشر مع هذه النيات ولا يتوافق بأي حال من الأحوال مع دور الوسيط».

من جهة ثانية، اعتبرت سفارة روسيا في الولايات المتحدة أنه يحق لموسكو ومينسك، في ظل ظروف الحرب الهجينة ضدهما، ضمان أمنهما بكل الطرق، بما في ذلك العسكرية النووية.

ونقلت وكالة «نوفوستي» عن السفارة قولها تعليقاً على الكلام السابق للبيت الأبيض والخارجية الأميركية تجاه نقل الأسلحة النووية الروسية إلى أراضي بيلاروس: «إن الأمر يتعلق بالحق السيادي للبلدين في ضمان أمنهما بالطرق التي يعتبرانها ضرورية في ظروف الحرب الهجينة واسعة النطاق التي شنتها واشنطن ضدنا».

وأكدت السفارة أن التدابير الروسية البيلاروسية، تتوافق بشكل تام مع التزامات القانونية الدولية، علاوة، وتقوم موسكو الآن بالتحقق بتروسانة هائلة من أسلحتها النووية في أوروبا على مدى عقود، وتقوم على الحفاظ في «النائو» بتنفيذ «مهام نووية مشتركة»، وتقوم بوضع سيناريوهات مختلفة لاستخدام ذخيرة خاصة ضد بلادنا».

وفي وقت سابق، أوضح وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أن الأمر ليس فقط عبارة عن تسليم بيلاروس واعتقالات يومية تستخدمها بمفردها، وإنما يبقى القرار بشأن استخدام هذه الأسلحة بيد موسكو. مبدئياً، أعلن حاكم مقاطعة بسكوف الروسية ميخائيل فيديريتكوف وقوع انفجار، جراء هجوم مسيرتين بالقرب من خط أنابيب النفط في المقاطعة.

ونقلت وكالة «تاس» عن فيديريتكوف قوله في قناته على «تلغرام»: «الحق الانفجار الذي وقع صباح اليوم ضرراً بمبنى إداري تابع لخط أنابيب النفط بالقرب من قرية ليتيفيتوفو بمنطقة نيفيلسكي في المقاطعة، ولم يؤد إلى وقوع إصابات»، لافتاً إلى أن الاستنتاجات النهائية ستكون بعد انتهاء عمل فريق الطوارئ في المكان، من دون أن يوضح هوية المسيرتين.

في المقابل، أفادت وزارة الدفاع الروسية في تقريرها اليومي حول سير العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا بتدمير ١٢ مسيرة أوكرانية وصواريخ أميركية ومراكز قيادة أوكرانية ومستودعات أسلحة وتصفية نحو ٥٠٠ مسلح على جميع المحاور.

وكالات

اعتبرت مزاعم كييف ضدها استعراضاً سياسياً

طهران: تصريحات زيلينسكي لا أساس لها

وصفت وزارة الخارجية الإيرانية، أمس الجمعة، «التصريحات الأخيرة للرئيس الأوكراني، فلاديمير زيلينسكي ضد إيران، بأنها «أسقاط يهدف إلى حرف الرأي العام، واستعراض سياسي مصحوب بادعاءات لا أساس لها».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني: إن «إيران أعلنت دائماً أنها تأسف جداً لآلام ومعاناة شعب أوكرانيا، وتؤكد ضرورة إيجاد حل سياسي لإنهاء الأزمة في أقرب وقت، وهي مستعدة لتقديم المساعدة لتحقيق ذلك»، وذلك وفق ما نقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا».

واعتبر كنعاني، أن «تكرار الادعاءات الكاذبة لزيلينسكي ضد إيران ينسجم مع الحرب الدعائية والإعلامية للمحور المناهض لإيران ضد حكومة وشعب إيران، وهو يتم بهدف تحصيل أكبر قدر ممكن من الأسلحة والمساعدات المالية من الدول الغربية».

وأكد المتحدث الإيراني، أن «الادعاءات والاستعراضات السياسية ضد إيران لا تغير من الحقائق الأزمة في أوكرانيا»، مشيراً إلى استعداد إيران لمواصلة مباحثات الخبراء مع أوكرانيا.

وقال كنعاني: «إنّ تجنّب الجانب الأوكراني مباحثات الخبراء مع الجانب الإيراني لبحث الادعاءات يؤكد عدم صحة هذه المزاعم، ووجود أهداف ودوافع سياسية محددة وراء هذه الاتهامات ضد إيران».

وسبق أن أكد وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، أن إيران لا تقدم مساعدة عسكرية لأي طرف في الأزمة الأوكرانية، وذلك خلال لقاء مع مارتن غريفيث، نائب الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، منسّق الإغاثة للحالات الطارئة، وشرح المواقف المبدئية لإيران إزاء الأزمة بين روسيا وأوكرانيا.

وقال أمير عبد اللهيان: إن «إيران لا تقدم وحدة أراضي جميع الدول، بما في ذلك أوكرانيا».

وكذلك أكد أمير عبد اللهيان، في وقت سابق، خلال اتصال هاتفي مع مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، استعداد بلاده «لأن يقوم فريق من الخبراء العسكريين الإيرانيين والأوكرانيين بالتحقيق في هذه الادعاءات المثيرات للسخرية الإيرانية في حرب أوكرانيا».

ونفت روسيا وإيران، أكثر من مرة، المزاعم الغربية والتقارير، التي نشرتها وسائل إعلام أميركية، حول «تزويد طهران لموسكو بصواريخ ومسيرات لاستخدامها في أوكرانيا»، كما أكدت إيران، في أكثر من مناسبة، استعدادها للتوسط لحل الأزمة دبلوماسياً.

وتواصل الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا، تقديم مساعدات مالية وعسكرية ضخمة لأوكرانيا؛ وذلك منذ بدء العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا؛ في الرابع والعشرين من شباط عام ٢٠٢٢، والتي تؤكد موسكو أنها جاءت بهدف حماية إقليم دونباس من نظام كييف.

وفي أيام، كشف تقرير استخباري أوكراني، أن كييف ستتلقى دعماً جديداً بأكثر من ١٠٠ طائرة مسيّرة انتحارية الصنع، من طراز «فيكتور» بتمويل من الحكومة الألمانية.

وأرسلت روسيا، في وقت سابق، مذكرة احتجاج إلى دول حلف شمال الأطلسي «ناتو» بسبب إمداد أوكرانيا بالأسلحة، مؤكدة أن أي شحنة أسلحة متوجهة إلى أوكرانيا ستعتبرها موسكو هدفاً مشروعاً.

وكالات

الوطن
سوريا أولاً
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠-٣٠٦٥/٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨/٠١١
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٧٢٥-٢١٠ – تيلفاكس: ٢٢٧٧٧٢٥-٢١٠
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٠٣١ – فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
■ اللاذقية – شارع المخرب العربي مقابل مقابلة الناظرية بناء البيزيد ٣٦ طابق أول
هاتف: ٣٣١٢١٨-٠٤١ – فاكس: ٣٣١٦٦٨-٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريال – هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ – فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

الاحتلال يواصل حصاره قرية المغير للأسبوع الثاني

عمليات إطلاق نار وتفجير عبوات ناسفة تستهدف قوات العدو في الضفة

تواصلت أعمال المقاومة في الضفة الغربية والقدس المحتلة ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه، بينما واصلت قوات الكيان أمس السبت لليوم الخامس عشر على التوالي حصار قرية المغير شرق رام الله عبر إغلاق مدخلي القرية.

ورصد مركز المعلومات الفلسطيني «معطى» ٢٩ عملاً مقاومة بالضفة والقدس المحتلة، أبرزها ٤ عمليات إطلاق نار، ومحاولة طعن، وإلقاء عبوات ناسفة، وإحراق آلية عسكرية، والتصدي لاعتداءات المستوطنين، أصيبت خلالها مستوطنة.

وأصيبت مستوطنة برصاصة في مستوطنة «كوخاف يعقوب» قرب القدس المحتلة، وأطلق مقاومون النار صوب قوات العدو خلال اقتحامها مخيم بلاطة في نابلس، واستهدفوها بالعبوات الناسفة، وألقى شبان فلسطينيون زجاجات حارقة أدت لإحراق آلية عسكرية قرب مستوطنة «عوفرا» في رام الله.

وتصدى الشبان لـ٤ اعتداءات للمستوطنين في قرى المغير وسنجل وترمسعيا برام الله وبلدة قريوت بنابلس، كما استهدفوا قوات الاحتلال بالزجاجات الحارقة والمفرقعات النارية في القدس ورام الله.

كما اندلعت مواجهات في ١٥ نقطة، شهدتها مناطق القدس ورام الله وجنين ونابلس وقلقيلية والخليل.

وتواصلت أعمال المقاومة في الضفة الغربية والقدس المحتلة خلال الأسبوع الماضي، وأسفرت عن إصابة ١٢ مستوطناً وجندياً، في حين استشهد ٣ فلسطينيين، وخلال الفترة الممتدة بين التاسع عشر من أيار الجاري والخامس والعشرين منه، وثق مركز «معطى» ١٨٥ عمل مقاومة، بينها ٢٤ عملية إطلاق نار، ومحاولة دهس وطعن وإلقاء عبوات ناسفة، وإحراق آلية عسكرية، والتصدي لاعتداءات المستوطنين، أصيبت خلالها مستوطنة.

وأصيبت مستوطنة برصاصة في مستوطنة «كوخاف يعقوب» قرب القدس المحتلة، وأطلق مقاومون النار صوب قوات العدو خلال اقتحامها مخيم بلاطة في نابلس، واستهدفوها بالعبوات الناسفة، وألقى شبان فلسطينيون زجاجات حارقة أدت لإحراق آلية عسكرية قرب مستوطنة «عوفرا» في رام الله.

وتصدى الشبان لـ٤ اعتداءات للمستوطنين في قرى المغير وسنجل وترمسعيا برام الله وبلدة قريوت بنابلس، كما استهدفوا قوات الاحتلال بالزجاجات الحارقة والمفرقعات النارية في القدس ورام الله.

وقالت مصادر فلسطينية: إن قوات العدو واصلت إغلاق المدخلين الرئيسيين للقرية، وتمنع المواطنين من الدخول إليها أو الخروج منها، ما يضطرهم إلى سلوك طرق ترابية وعرة للوصول إلى مدارسهم وأماكن عملهم.

وأصيب عدد من الفلسطينيين أول من أمس بجروح وحالات اختناق نتيجة اعتداء قوات الاحتلال عليهم في مناطق متفرقة بالضفة الغربية.

وكالات

مواصلة قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس لليوم الخامس عشر على التوالي حصار قرية المغير شرق رام الله عبر إغلاق مدخلي القرية (عن الانترنت)

تشييع تحيي الذكرى الـ٧٥ للنكبة الفلسطينية

نظمت وزارة الخارجية التشييلية أمس السبت فعالية بمناسبة الذكرى الـ٧٥ للنكبة الفلسطينية، وذلك في مقرها بالعاصمة ساتياغو.

ونقلت وكالة «وفا» عن وزير الخارجية التشيلي ألبرتو فان كلافيرن قوله: «من الضروري ملاحظة أن حقوق وكرامة الشعب الفلسطيني لم تكونا محميتين أو صمودتين على النحو الواجب من المجتمع الدولي»، معرباً عن قلقه من ممارسات الاحتلال المتواصلة في الأراضي الفلسطينية المحتلة ولا سيما سياسة التشريد والاستيلاء على الأراضي والضم التي ينفذها في الضفة الغربية.

ومن جهتها، أكدت سفيرة دولة فلسطين في تشيلي فيرا بابون أن إحياء ذكرى النكبة هو إحياء لذاكرة العالم بأنها حدثت ولا تزال مستمرة منذ عام ١٩٤٨، مشيرة إلى أن إحياءها أيضاً في مقر الأمم المتحدة لأول مرة هو اعتراف كامل من المجتمع الدولي بحجم المأساة والظلم الواقع على الشعب الفلسطيني.

وطالبت بابون المجتمع الدولي بتفعيل قراراته المتعلقة بإنصاف حقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، لافتة إلى أن الاحتلال يواصل انتهاكاته اليومية بحق الفلسطينيين من قتل واعتقالات وهدم للمنازل وسلب للأراضي وتشريد للعائلات الفلسطينية، بهدف توسيع الاستيطان على حساب أرض دولة فلسطين.

وفي نهاية الفعالية، تم افتتاح معرض صور يعكس حضارة فلسطين ما قبل النكبة وخلالها وما بعدها.

شارك في الفعالية السفراء العرب المعتمدون لدى تشيلي وممثلون عن السلك الدبلوماسي، ورئيس لجنة الصداقة الفلسطينية – التشيلية في البرلمان التشيلي النائب خورخي برينو، وعدد من أبناء الجالية الفلسطينية.

وكالات

«واشنطن بوست» تدحض ذرائع إسرائيل لتنفيذ إعداماتها بحقّ الفلسطينيين

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، تحقيقاً عن استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي الخاصة، الفلسطينيين بشكل مباشر عبر قتلهم، خاصة الأطفال منهم، مشيرة إلى أن هذه العمليات انتهاك واضح للحظر الدولي على عمليات القتل خارج نطاق القانون.

وأوضحت الصحيفة، في تقرير نشرته أول من أمس الجمعة، أنه «طالما كانت الاقتحامات الإسرائيلية عنصراً أساسياً من عناصر الحياة في الضفة الغربية، لكنها كانت تحدث غالباً في الليل، وعادة ما تنتهي باعتقالات»، مضيفة «إلا أن هذا العام، وفي ظل الحكومة الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل، تم تنفيذ عدد متزايد من الاقتحامات خلال النهار في مناطق مكتظة بالسكان مثل جنين شمال الضفة».

وأجرت «واشنطن بوست» مزامنة لـ١٥ مقطع فيديو للاقتحام الدموي الإسرائيلي لمدينة جنين في نهار ١٦ آذار الماضي، والذي أدى لاستشهاد ٤ فلسطينيين، هم نضال خازم، ويوسف شريم، وعمر عوادين، ولؤي الصغير، وحصل التحقيق على لقطات فيديو من كاميرات مراقبة من المحال التجارية المحاذية لمخيم جنين، وكاميرات الخاصة «الإسرائيلية»، وتحدثت الصحيفة إلى تسعة شهود وحصلت على شهادات من أربعة آخرين لإعادة تصوير الاقتحام بنظام ثلاثي الأبعاد.

ونقلت الصحيفة عن عدد من الخبراء الذين تحدثت إليهم، إن الاقتحام الإسرائيلي لمدينة جنين في نهار ١٦ آذار يُعدّ انتهاكاً للحظر الدولي على عمليات القتل خارج نطاق القانون، وإن هذا الانتهاك تزيد فداحته لكون من ادعت قوات الاحتلال أنهما مسلحان لم يكونا يشكّلان أي تهديد للقوات الإسرائيلية لحظة الاغتيال، إلى جانب وجود العديد من المدنيين في المكان.

وقال المقرر الخاص السابق للأمم المتحدة المعني بحالات الإعدام خارج القضاء فيليب ألستون، بعد مراجعة الأدلة التي قدمتها الصحيفة إنه يمكن للمرء أن يقول بدرجة من الثقة إن هذه عمليات إعدام خارج نطاق القضاء.

وأضاف ألستون: إن الفشل في القبض على الشابين تفاقم بعد ذلك بإطلاق المزيد من الطلقات المميتة حتى بعد تثبيت الشخصين.

من جهته، قال المقرر الخاص السابق للأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية مايكل لينك: إن عمليات القتل هذه غير مشروعة إلى حد بعيد بموجب المعايير الدولية، وما يزيد من عدم مشروعيتها هو اختيار تنفيذ عمليات الاغتيال في سوق مدنية مزدحمة بشكل واضح.

وأشار لينك إلى أن أياً من الشابين المستهدفين، بدا أنه لا يمثّل أي تهديد ولا حتى تهديد وشيك، وكان من الممكن إلقاء القبض عليهما.

من جهته، اعتبر محامي حقوق الإنسان مايكل سفارد، الذي سبق أن طعّن في شرعية الاغتيالات التي تنفذها قوات الاحتلال في محكمة الاحتلال، اقتحام جنين أنه نموذج مثالي لكيفية تنفيذ إسرائيل للعمليات التي تشمل القوة المميتة.

وقالت المحامية بجمعية ما تُسمى حقوق المواطن في كيان الاحتلال روني بيلي: إن المبدأ الأساسي هو ألا تفتح النار إلا إذا كانت في خطر، لكن بحسب منظمات حقوق الإنسان، فإن مسألة ما الذي يشكل خطراً هي مسألة ضبابية في ظلّ القانون الإسرائيلي.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست»: إنّ بعضاً من الوثائق الإسرائيلية التي تم تسريبها مؤخراً من خلال منصة «ديسكورد» عبر الإنترنت سلط الضوء على مخاوف الولايات المتحدة المتزايدة من الاقتحامات الإسرائيلية في الضفة الغربية بما في ذلك احتمال الاحتلال بالنار على مجموعة من المدنيين، وهذا كله قد يخرب الجهود الدولية لتهدئة الأوضاع في المنطقة.

وأضافت «واشنطن بوست»: إن أحد التقييمات السرية لاقتحام الاحتلال مدينة جنين في آذار حذّر من أن اقتحاماً من هذا النوع من شأنه أن يدفع الفلسطينيين للرد بكل تأكيد.

وأصيب شاب فلسطيني بنيران قوات الاحتلال التي اقتحمت بلدة قباطية جنوب جنين فجر أول من أمس الجمعة، في الضفة الغربية.

ويوم الإثنين الفائت، أعلن وزارة الصحة الفلسطينية، ارتقاء ٣ شهداء وإصابة ٣ آخرين برصاص الاحتلال خلال اقتحام م